فراس عزيز ديب

نعية العقول والشرف في نعيةٍ غير فاضلة.. «مات الملك عاش الملك»!

«ماتَ الملك عاشَ الملك»، كانت هذه العبارة في زمن الملَكيات التقليدية في أوروبا حتى تاريخ الثورة الفرنسية ١٧٩٩، توصيفاً حقيقياً للمستقبل القادم الذي لن يختلف كثيراً عن الماضي المُنتهي بموت الملك، لأن الأمر ليس مرتبطاً بأشخاص لكنّه مرتبطٌ بسياق حكم لا يُسمح فيه بالتجاوزات التي تنال من طموح هذه الممالك وسياساتها من قبل الملك ولا غير الملك، بعض هؤلاء الملوك دفعوا غالياً ثمن التمادي، بما في ذلك التمادي على سلطات الكنيسة كأحفاد شارلمان الذين قسّموا مملكة الجد الملقب بوالد أوروبا بعد اتفاقية فيردان ٨٤٣ إلى ثلاث ممالك، في السياق ذاته فإن بعض هذه الشعوب التي تمردت على هذا النظام، لم تكتف فقط باقتلاع الملك لكنها اقتلعت الملَكية من أساسها، فماذا اختلف؟ لاشيء أبداً، بقيت النزعة الاستعمارية هي الميراث الأهم للطبقة السياسية، فرنسا نموذجاً، ألم يصنف الفيلسوف التنويري بتوسيع إمبراطوريته كأحد أكبر الأوهام التي قتلت صاحبها؟

هناك شعوب قامت بإسقاط الملك لكنها لم تقم بإسقاط الملَكية كجزء من تراث هذه الدولة، تركتها إما من دون صلاحيات مميزة كما هو الحال في الملَكية الإسبانية أو الدانمركية، أما بريطانيا فالوضع مختلف لم تسقط الملَكية إلا حبراً على ورق، ولم تتزحزح الأرض التي تتفيأ بظل التاج إلا في الوهم، لتصبح عبارة «مات الملك عاش الملك» بنسختها البريطانية هي آخر ما تبقى من هذه الملَكيات التقليدية.

نهاية الأسبوع الماضي فُجِعَ أصحاب الإنسانية الطارئة في شرقنا البائس عموماً، وسورية خصوصاً برحيل ملكة بريطانيا إليزابيت الثانية، بعض هؤلاء الذين كان الإعلام الرسمي السوري ولا يزال يختصر فيهم الحالة الثقافية في البلاد، ويقدمهم بمسمى «النخبة المثقفة»، كتبَ في نعي الراحلة ما لم يكتبه مالك في الخمرة، ترى هل هكذا هو فعلياً حالنا الثقافي، أم إنه الحال الذي أراده لنا العقل الذي لا يريد أن يتعلم من دروس الماضي؟ ربما يعتقد هؤلاء، ومن فرط الأنا المتنفخة لديهم، أن وكيل قصر بيكينغهام سيدخل على عجل إلى مكتبي وفي العهد المفجوع بوالدته نعيهم للراحلة، دولٌ ما زالت تعاني حتى يومنا هذا ما فعلهُ بها «التاج البريطاني» من سرقة واستعمار واحتلال ونهب، أعلنت الحداد لأيام، ربما نتفهم أنْ تكون بعضُ الدول التي تسير بنهج الملوك أو تلك التي كان وجودها أساساً بسبب هذا التاج، مضطرة لسايرة نهج الملوك، لكن ماذا عن الباقي؟ هل هو يا ترى «البروتوكول»؟ أي بروتوكولٍ هذا الذي يلزمك بالحداد على مجرم؟

قد يرى البعض هذا التوصيف مجحفاً، البعض ربما تأخذهُ الرومانسية المرتبطة بزمن الملوك، قصص الحب التي بطلها ذاك الشاب الذي يعمل فلاحاً في حدائق القصر فتحبه الأميرة وتتزوجه، لكنني ببساطة أكره الرومانسية عندما يتعلق الأمر بالتواريث، عندما أرى الأمر من منظور كل ما يجري من دمار أو خراب لمن أراهم إلا كما قدمهم لنا وليم شكسبير في حديثه عن الملك جوحرامه، هل المطلوب مني أن أكون بريطانياً أكثر من شكسبير نفسه، ما هذه المزايدة؟!

قد تبدو للبعض عبارة «سقط جسر لندن»، مادة للتحليق عالياً في سماء عظمة هذا النعي، يا له من تعبير يعيدنا إلى زمن الفرسان وكلمات السر التي قلبت التاريخ، لكني بصراحة لا أرى الأمر إلا من منظور فيرديناند دوليسبيس، أم تكن كلمة السر التي قالها الراحل جمال عبد الناصر إيذاناً ببدء عملية السيطرة على قناة السويس، من كان ملك بريطانيا يومها؟ ومن شارك بالعدوان الثلاثي على مصر؟ لا أراها إلا من منظور عشرات الجسور التي تختصر فيها الحالة الثقافية في البلاد، ويقدمهم بمسمى «النخبة المثقفة»، كتبَ في نعي الراحلة ما لم يكتبه مالك في الخمرة، ترى هل هكذا هو فعلياً حالنا الثقافي، أم إنه الحال الذي أراده لنا العقل الذي

مرتزقة أردوغان يسرقون سكة حديد عفرين المحتلة

صعّد مرتزقة الاحتلال التركي من ممارساتهم الإرهابية في منطقة عفرين شمال غرب حلب، إذ لم يكتفوا بالاعتداء على الأهالي بغية ابتزازهم مالياً وتهجيرهم وسرقة منازلهم، بل تعدوا ذلك ليطول إرهابهم سكة الحديد هناك والتي قاموا بسرقتها وبيعها خردة بعد تفكيكها.

ووفق مواقع إلكترونية معارضة، فقد أقدم مسلحون من ميليشيا «فرقة الحمزات» المنضوية فيما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي على تفكيك سكة الحديد المذكورة لبيعها خردة، الأمر الذي وثقه العديد من الناشطين عبر مقاطع فيديو مصورة تظهر سكة الحديد وقد تم تفكيك وصلاتها عن بعضها بعضاً عبر آلة «الجلخ» الكهربائية.

وأكد الناشطون وقوف مرتزقة «الحمزات» وراء هذا الأمر، مشيرين إلى أن مسلحي الميليشيا يقومون ببيعها خردة إلى تركيا، لافتين إلى أن المنطقة التي تم تفكيك سكة الحديدة منها تقع على طريق راجو- عفرين- إكِبس.

ولا تقتصر سرقات مرتزقة النظام التركي على سكك الحديد، فقبل أيام أقدمت ميليشيا «السلطان مراد» على قطع مزيد من الأشجار بشكل ممنهج وتحصينها بشحنات في محيط بحيرة ميدانكي بمنطقة عفرين نفسها.

وحينها أرفق ناشطون صوراً توضح الفرق بين الوضع السابق للمنطقة المراجعية قبل ثلاث سنوات، وبين الوضع الحالي بعد أن باتت تلك الأحراش جراء وشيه خالية من الأشجار، نتيجة عمليات الاحتطاب والقطع الجماعي للأشجار من قبل مرتزقة الاحتلال التركي.

وفي السياق، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن إقدام مرتزقة الاحتلال التركي على اعتقال عدد من المواطنين في مناطق مختلفة من عفرين المحتلة، وذلك بتهم وذرائع واهية لابتزازهم مالياً.

ووفق المصادر، فقد اعتقل مسلحون ما تسمى «الشرطة المدنية»، خلال الأيام الفائتة، مواطناً من أهالي ناحية جنديرس بريف عفرين الجنوبي الغربي، بتهمة «التعامل» مع تسمية «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» وذلك بغية تحصيل مبالغ مالية منه.

كما أقدم مسلحون من «فرقة الحمزات» خلال الأيام القليلة الماضية، على اعتقال ٦ مواطنين من أهالي قرية باسوطة التابعة لناحية شيراوا بريف عفرين، بتهم التعامل مع «الإدارة الذاتية»، في حين اعتقل مسلحون من ميليشيا «فيلق الشام»، مواطنين اثنين أحدهم من قرية فافرتين والآخر من قرية كباشين التابعتين لناحية شيراوا من دون توجيه أي تهمة إليهما.

وفي مدينة عفرين، قام مسلحون من ميليشيا «الجبهة الشامية» بالاعتداء بالضرب المبرح على مواطن من أهالي المدينة، في حي «الشرفية» بحجة قيامه بركن سيارته أمام منزل أحد المتزعمين، مهددين بتكسير سيارته في حال إقامته مرة أخرى على ركنها في المكان.

ويواصل مرتزقة الاحتلال التركي ممارساتهم الإرهابية بحق الأهالي في منطقة عفرين المحتلة، حيث نفذت ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للاحتلال في العشرين من الشهر الماضي حملة دهم واعتقالات واسعة طالت قرى وبلدات عدة، وذلك ضمن حملة التضييق والتنكيل التي يشنها المرتزقة من أجل ابتزازهم مالياً وتهجيرهم من المنطقة.

واحتلت القوات التركية ومرتزقتها، في آذار ٢٠١٨، منطقة عفرين بعدما رفضت «قسد» تسليم الجيش العربي السوري المنتشر للدفاع عنها، وانسحبت منها من دون أن تبدي أي مقاومة تذكر.

وكالات

أميركا اعتبرت أن لا حلّ عسكرياً له وعلى الدول إعادة رعاياها

العراق: عودة ٧٦٦ عائلة من «مخيم الهول»

عدد العائلات العراقية العائدة من «مخيّم الهول» بلغ ٧٦٦ عائلة وتُشكل ٣٠٩٠ فرداً (عن الانترنت)

عقب إعلان أميركا أنه لا يوجد حلّ عسكري للتهديد الذي تشكله «مخيم الهول» وأنه على الدول إعادة رعاياها منه، واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» حملة الاعتقالات التي تشنها فيه لليوم السابع عشر على التوالي، على حين أعلن العراق عن عودة ٧٦٦ عائلة عراقية من المخيم، أغلب أفرادها من كبار السّن والنساء والأطفال.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الهجرة والمهجرين العراقية علي عباس في تصريح نقله موقع «باسنيوز» العراقي أمس، أن عدد العائلات العراقية العائدة من «مخيم الهول» بلغ ٧٦٦ عائلة، وتُشكل ما عدده ٣٠٩٠ فرداً.

وأضاف عباس: إن «أغلب العائدين هم من كبار السّن والنساء والأطفال، ويتم تأهيلهم قبل إرجاعهم إلى مناطقهم، بالتنسيق مع الحكومات المحلية والأجهزة الأمنية».

في الأثناء، واصلت ما يسمى قوى الأمن الداخلي «الأسايش» الذراع الأمنية لـ«قسد» حملة الاعتقالات في «مخيم الهول» ومحيطه تحت مسمى حملة «الإنسانية والأمن» في يومها ١٧ لملاحقة ما تسميها خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وسط كلام عن ذكرت وكالة «هاوار» الكردية أمس.

وذكرت الوكالة، أن عمليات البحث والتمشيط في إطار ما يسمى حملة «الإنسانية والأمن» لا تزال مستمرة في «مخيم الهول»، وقالت: «انتشرت، اليوم السبت (أمس) قوى الأمن الداخلي في الساعة ٥:٠٠ فجراً في مخيم الهول، وبدأت عملية البحث والتمشيط في الساعة ٦:٠٠ بدعم من قوات سورية الديمقراطية ووحدات حماية الشعب والمرأة».

ومنذ ٢٥ الشهر الماضي، تواصل «قسد» حملة الاعتقالات في المخيم ومحيطه وتقول إنها تهدف إلى إلقاء القبض على أشخاص تم صلات بتنظيم داعش، وذلك في ظل خلفية الفوضى التي تجتاح المخيم وعمليات الاختطاف والقتل المتزايدة داخله وسط عجز الميليشيات عن ضبط الأوضاع الأمنية فيه.

جاء ذلك، عقب يوم واحد على زيارة قام بها وفد مشترك من ميليشيات «قسد» بزعامة متزعمها مظلوم عبدي ومن قوات الاحتلال الأميركي بقيادة قائد القيادة المركزية الجنرال مايكل كوريلا، إلى المخيم للاطلاع على سير «الإنسانية والأمن»، وفق «هاوار».

وأشارت إلى أن الوفد المشترك «تلقى المزيد من المعلومات حول أوضاع المخيم من الناحيتين الأمنية و«الإنسانية»، وقدّم متزعم حملة «الإنسانية والأمن» شرحاً مفصلاً عن خطط مسلحي خلايا تنظيم داعش السابقة والحالية للسيطرة على المخيم والضغط على القاطنين وتهديدهم للانضمام إلى التنظيم، بما فيها حالات القتل والتعذيب الوحشية التي تعرض لها عدد من قاطني المخيم على يد عناصر التنظيم».

ونساء التنظيم.

كما قدم متزعمو «الحملة» حسب الوكالة، معلومات «مفصلة» عن محاولات سابقة وحالية لمسلحي التنظيم للهروب من المخيم وإنشاء جيل جديد من الإرهابيين واستقطاب آخرين من خلال استغلال بعض الخُبم في التحريض والترويج لفكر التنظيم.

وطالبوا بإيجاد حلّ فوري عاجل يتكامل مع ما سموه «الجهود التي تبذلها «قسد» في تجفيف منابع داعش ومنعه من الانطلاق مرة أخرى».

وعقب زيارته للمخيم، نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن كوريلا تحذيره في بيان صادر عن القيادة المركزية الأمريكية أول من أمس، من «كارثة إنسانية» في المخيم، وقال: إن «المخيم يشكل تهديداً حقيقياً للمنطقة».

وذكر البيان، أن أكثر من ٥٦ ألف شخص ٩٠٪ منهم نساء وأطفال يقيمون في المخيم، واصفاً إياه بـ«نقطة اشتعال أنسانية» وسط درجة حرارة عالية (٩٥ فهرنهايت) وشح كبير للمياه.

واعتبر أن المخيم بات أرضاً خصبة للجيل القادم من داعش، إذ إن ٧٠ بالمئة من السكان تحت سن ١٢ عاماً، وهم معرضون للتطرف نظراً لظروفهم السيئة.

وطالب الدول بإجلاء رعاياها من المخيم، مشيراً إلى أنه لا حل عسكرياً لمشكلة المخيم.

اليوم أن نصدق بأن كل ما اقترفته بريطانيا من جرائم جرى من دون علم الملك، علماً أن القوانين المكتوبة والعرف البريطاني يمنح للملك صلاحيات كثيرة منها المصادقة على القوانين أو رفضها، كما وأنه يملك صلاحيات إعلان الحرب من عدمها حيث إن الملكة ومنذ توليها العرش وفي كل الحروب التي شاركت فيها المملكة المتحدة، فإنها تحمل لقب القائد العام للجيش والقوات المسلحة، وكل عناصر وضباط الجيش مدينون بالولاء لها، بعد كل ذلك يريد البعض لنا أن نفهم بأن غزو العراق وتدمير ليبيا والهجوم على سورية وكل ما مرت به القضية الفلسطينية، قام بتمريره الوزراء من دون علم الملكة، هل هذا الكلام يدخل العقل فعلياً؟

ربما لم تنجح حملة التسويق للملكة في ضمان بقاء الكثير من الدول تحت التاج البريطاني فحسب، وهو ما قد يبدو صعباً بعد وفاتها، لكنها نجحت كذلك الأمر بجعل صورة بريطانيا كدولة من نقاء صورة الملكة، على هذا الأساس الصورة المخادعة دائماً هي عكس الحقيقة، الصورة هدفها أن تكون راسخة في العقل أما الحقيقة فهي حمالة أوجه تكفي بضع إشاعات لجعلها مثار جدل، هذا ما كان يحدث في التسويق للملكة بريطانيا حرفياً، كان هناك نجاح باهر بتسويق صورتها المرتسمة لكن ما الذي كان مخفياً خلف هذه الابتسامة؟!

كل منا قادر أن يقرأ الأمر بطريقته لكننا قد نتفق بأن الملوك يرحلون ويبقى ذكراهم، يكفي أن ألقي نظرة على التاريخ الأسود لهذه الملكة حتى أعرف ما هو ذكراها، لكن هناك من سيسأل وبببساطة، طيب ولماذا لا نلوم أنفسنا ونلوم فشلنا الذي أوصلنا إلى هذا الحال؟

هذا فعلياً يسقط الكلام ويتعطل لغة الحروف، ليس احتراماً للحدث، لكن احتراماً لعذاباتنا لا أكثر، هذا فعلياً لا يهم إن مات الملك أو عاش الملك، فالعبارة لن تصنع لنا أملاً، لكنني ببساطة لا يمكن أن أسمح لعذاباتنا أن تبرئ أي مشترٍ بترسيخها! هي الوجه الآخر للواقعة التي أُحب.

الجيش يردع «النصرة» في «خفض التصعيد» ومقتل جندي للاحتلال التركي بريف حلب

| حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

كثّف الجيش العربي السوري أمس من رماياته النارية على مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه رداً على تصعيد خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد واعتداءاتهم على القرى الآمنة، في حين خاضت وحدات منه اشتباكات مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية خلال مواصلتها تطهير قطاعاتها منهم، على حين قتل جندي تركي باستهداف قاعدة للاحتلال بريف عفرين شمال غرب حلب.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت برمايات مدفعية مكثفة أمس مواقع مسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة»، في العنكاوي والزيارة والسرمانية سهيل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العاملة في ريف إدلب بقصف مدفعي، نقاط تمركز المسلحين، في بينين ودير سنبل وسفوهن والبارة وكنصفرة وكفر عويد وسنان والرويحة وقليقل بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن رمايات الجيش واستهدافاته جاءت رداً على اعتداءات مسلحين من غرفة عمليات «الفتح المبين» على نقاط عسكرية للجيش في محاور بريف إدلب بقذائف صاروخية وكذلك اعتداءاتهم بالقذائف الصاروخية أول من أمس على قريتي جورين وتاعور جورين بريف حماة ما أدى إلى إصابة مدني بجروح.

أما في البادية الشرقية، فقد خاضت وحدات من الجيش اشتباكات مع خلايا من تنظيم داعش، خلال مواصلة الجيش عمليات تمشيطه البرية في بادية دير الزور الغربية لتطهيرها من الدواعش، وذلك وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، أشار إلى أن صعوبة تمشيط بعض المحاور المزروعة بالألغام، لا تحول من دون استكمال عمليات الجيش في القضاء على داعش وتدمير أوكاره.

وفي ريف حلب الغربي، استهدفت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في المنطقة مواقع إرهابيي الاحتلال التركي في قريتي كفرتعال وتديل، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

في سياق متصل، فتل أحد جنود الاحتلال التركي يوم الجمعة، متأثراً بإصابته، في ٢٣ من آب الفائت، جراء استهداف مدرعة تركية قرب قاعدة عسكرية للاحتلال بقذيفة صاروخية في قرية مريمين بريف عفرين المحتلة شمال غرب حلب، وذلك حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

من جهة أخرى، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية من ريف الجعبرية أقصى شمال شرق الحسكة أن رتلاً مؤلفاً من ١٠٠ آلية تابعة للاحتلال الأميركي من برادات وناقلات تحمل معدات عسكرية ومدرعات عسكرية وعدد من الشاحنات يرجح أنها تحمل آليات عسكرية معطوبة خرجت عبر معبر الوليد غير الشرعي في تمام الساعة السابعة والنصف من صباح أمس باتجاه شمال العراق.

وأول من أمس، أخرجت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً مؤلفاً من ٨٨ صهريجاً محملة بالنفط السوري المسروق عبر معبر المحمودية غير الشرعي أيضاً باتجاه الأراضي العراقية.

في الغضون، أعلنت وزارة دفاع النظام التركي «تحييد» أربعة من مسلحي ما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية العدو الفكري لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» في مناطق شمال سورية.

الجيش السوري استهدف برمايات مدفعية مكثفة أمس مواقع مسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» (عن الانترنت – أرشيف)

ثمَّنتْ التعاطي الإيجابي للجهات السورية الرسمية مع أنشطتها

الجالية اليمنية في سورية تدين العدوان الصهيوني على مطار حلب

| الوطن

أدانت الجالية اليمنية في سورية اعتداءات كيان الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي السورية، وآخرها العدوان على مطار حلب الدولي الأسبوع الماضي، داعية بالوقت ذاته الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى العمل الجاد للتخفيف من الأزمة الإنسانية في اليمن.

جاء ذلك في البيان الختامي للقاء السنوي للجالية اليمنية التي عقد في دمشق وتلقت «الوطن» نسخة منه، حيث أدان البيان «اعتداءات الكيان الصهيوني وانتهاكه للأراضي السورية، وآخرها العدوان على مطار حلب الدولي».

واللافتات الماضي، أعلن مصدر عسكري في بيان، أن «العدو الإسرائيلي نفذ عدواناً جوياً بعد من الصواريخ من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية مستهدفاً مطار حلب الدولي، ما أدى إلى خروجه عن الخدمة».

وجاء العدوان بعدما كان جيش الاحتلال الإسرائيلي أقدم على ارتكاب عدوانٍ غادر على المطار ذاته، بتاريخ ٣١ آب ٢٠٢٢، ما تسبّب حينها بإلحاق أضرار كبيرة في المهبط تسببت بخروجه عن الخدمة، وبتدمير محطة المساعدات الملاحية وتجهيزاتها بالكامل وخروجها عن الخدمة.

وبعد عدوان الثلاثاء أكدت وزارة الخارجية والمغتربين في تغريدة عبر حسابها على «تويتر» أن تكرار الاعتداءات الإسرائيلية ولاسيما الاستهداف المميّز والمتعمد للأعيان المدنية في سورية والتي كان آخرها استهداف مطار حلب الدولي جريمة حرب لا بد أن تحاسب «إسرائيل، عليها، وشددت على أن سلطات الاحتلال بهذا التصعيد الخطير إنما تهدد من جديد السلم والأمن في المنطقة، لافتة إلى أن الجانب الإسرائيلي يلجأ إلى تكثيف أعمال العدوان، في سبيل تصعيد التوتر والنزاع في المنطقة والعالم، ونتيجة قناعة قياداته غير المسؤولة بوجود دعم وغطاءٍ أميركي غير محدودين.

ولفتت الخارجية إلى أن سورية ستمارس حقها المشروع في الدفاع عن أرضها وشعبها بكل الوسائل اللازمة وفي ضمان مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن هذه الجرائم.

وفي بيانها ثمنت الجالية اليمنية التعاطي الإيجابي للجهات السورية مع أنشطتها والترتيبات الإدارية لتسجيل مجلس الجالية والهيئة الإدارية وفقاً لقوانين الجمهورية العربية السورية.

واستعرض رئيس مجلس الجالية محمد العولقي في كلمته الترحيبية، حسب البيان، مجمل الأنشطة والإنجازات التي قامت بها الجالية السورية في اليمن، والطموحات التي تتطلع إليها مستقبلاً، مثمناً دعم السفارة اليمنية في سورية للجالية وتعاونها في تسهيل المعاملات القنصلية، ومتابعة قضايا الموقوفين والمفقودين، وفي ربط الجالية بقضايا الوطن في الداخل.

وأشار العولقي إلى الأنشطة التي قامت بها الجالية في الإطار القومي، مثل المشاركة مع الجاليات العربية في دعم عودة سورية إلى الجامعة العربية، وكذلك المشاركة في الأنشطة المرتبطة بدعم القضية الفلسطينية والدفاع عن المقدسات العربية والإسلامية.

ودعا اليمن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى العمل الجاد للتخفيف من الأزمة الإنسانية في اليمن وضمان تدفق الوقود والمشتقات النفطة عبر ميناء الحديدة ورفع القيود والعوائق التي تعترض وصولها ودخولها إلى اليمن على الرغم من الهدنة القائمة.

وحذر اللقاء، وفق ما جاء في البيان من تمادي دول العدوان السعودي – الأميركي في العبث بجغرافية ووحدة اليمن والعمل على تفتيته وتقسيمه، وطالب بسحب القوات الأجنبية الغازية، والكف عن السياسات التي تستهدف الشعب اليمني.

اللقاء المنعقد بمناسبة مرور عام على تأسيس مجلس الجالية والهيئة الإدارية، أكد في بيانه على تأييد جهود وتوجهات القيادة السياسية وحكومة الإنقاذ بصنعاء، ودعم أي خيارات سياسية أو عسكرية تؤدي إلى إيقاف العدوان ورفع الحصار كلياً، وضمان وحدة اليمن وسيادته واستقلاله.

قولاً واحداً

د. خلف المفتاح

ماذا لو اتحد العرب؟

يبقى هدف الوحدة العربية هدفاً وحلماً مشروعاً لجهة أنه يشكل حلاً جذرياً لما تواجهه الأمة العربية من تحديات وجودية وحاجة وضرورة لتنمية عربية حقيقية تنعكس على مجمل أبناء الأمة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ومعاشياً وحالة رفاه، ناهيك عن أن تحقيق مثل ذلك الهدف الحلم، يحقق للأمة العربية مكانة وحضوراً في المشهد الدولي هي جديرة تاريخياً وحضارياً باستحقاقه.

إن تحقيق الوحدة العربية أو أي شكل من أشكالها وضمن أي إطار جغرافي، كبلاد الشام والعراق أو بلاد النيل أو المغرب العربي أو إطار يجمع دول الخليج العربية، كمنطلق لتحقيق الهدف النهائي، هو خطوة صحيحة حتى لو كانت محدودة، لأن ذلك إن تحقق فسيكسبها ديناميكية داخلية وجاذبية نموذج يدفع نحو توسيع المجال، وثمة تجارب عديدة في هذا الإطار ساتر عليها دول وشعوب في غير منطقة من مناطق العالم، وتكللت بنجاح ونتائج إيجابية انعكست على مجمل أوضاع تلك الدول سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وحضوراً في الساحة الدولية.

إن لغة الأرقام تشير إلى أن الدول العربية لو اجتمعت أو تكتلت تحت أي عنوان أو صيغة فهذا يعني تشكيل كيان جغرافي مساحته نحو أربعة عشر مليون كيلو متر مربع، بحيث يحتل المرتبة الثانية بالعالم بعد اتحاد روسيا، في حين سيبلغ عدد السكان نحو ٤٠٠ مليون نسمة أي الترتيب الثالث بعد الصين الشعبية والهند، وسيكون إنتاج هذا الكيان الوليد من النفط مساوياً لحوالي ٢٤ مليون برميل يومياً أي نحو ثلث إنتاج العالم، وسيكون الناتج القومي مساوياً لحوالي ٦ تريليونات دولار أي ثالث اقتصاد عالمي بعد الولايات المتحدة الأميركية والصين الشعبية، أما من الناحية العسكرية فسيشكل جيش عربي قوامه خمسة ملايين مقاتل مزود بأفضل الأسلحة التي يمكن أن تكون صناعة عربية تضمن الأمن القومي العربي، وسيكون إنتاج ذلك الكيان من القمح ما يعادل ٢٠٠ مليون طن ومئات الملايين من المواشي وغيرها، ناهيك عن إنتاج أكبر كميات من الغاز السائل في العالم، أما على صعيد الأمن المائي فستكون ثلاثة من أكبر أنهار العالم نهر ضمن دوله ناهيك عن مئات الأنهار الداخلية والبحيرات الكبرى.

لاشك أن الموقع الجغرافي وأهميته لا تخفى على أحد، حيث قناة السويس ومضيق باب المندب وهرمز وجبل طارق، ناهيك عن أن الوطن العربي يشكل حلقة وصل بين قارات العالم القديم والجديد، ولا يغيب عن البال المكانة الروحية للمنطقة العربية والرسالات السماوية الثلاث التي ولدت فيها، فالمنطقة العربية ليست خزاناً بترولياً فقط وإنما خزان روحي وحضاري أيضاً.

إن وحدة عربية أو اتحاداً عربياً أن يكون تجميع طاقات بضم بعضها إلى الآخر بعملية حسابية وإنما خلق نوعية جديدة ستشكل خريطة جيواستراتيجية وجيو بولوتيكية غير مسبوقة تستدعي بالضرورة رسم خرائط عالمية جديدة في إطار ميزان القوى الدولية تعيد الاعتبار موضوعياً لأبناء هذه الأمة العريقة التي تعيش حالة استهداف غير مسبوقة تريد إخراجها من التاريخ وتجعلها من منسيات إن لم نقل أثراً بعد عين.

إلى جانب ذلك ستشهد الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤشرات التعليمية والصحة والخدمات العامة والتنمية البشرية عموماً تنامياً غير مسبوق سينعكس على المستوى المعيشي للسكان وثقافتهم ووعيهم.

قد يرى البعض أن ما جرت الإشارة إليه يدخل في دائرة الأحلام الرغيوية ولكنه في أحلام الواقع، لأن الأهداف الكبرى تكون نقطة تشكلها الأولى أحلاماً تتحول بالإصرار والعمل والإرادة السياسية والنضال والتضحية والإيمان إلى كائنات حية وإنجازات يفتخر ويعتز بها الآباء والأبناء وهذه من دروس التاريخ التي تعج بها كل ذاكرة حية.

أردوغان يستهدف الضغط على اليونان كممر للعبور إلى دول الاتحاد الأوروبي

«قافلة النور» حملة افتراضية لهجرة جماعية لأكثر من ٦٠ ألف سوري من تركيا إلى ألمانيا

| حلب- خالد زنكلو

أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً «تويتر»، حملة افتراضية سموها «قافلة النور» لتأمين خروج جماعي لآلاف السوريين من تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي، وبالتحديد إلى ألمانيا، هرباً من جحيم العنصرية التي تؤرق حياتهم وتودي بحياة العشرات منهم داخل تركيا.

وتوقع أحد منظمي الحملة لـ«الوطن»، أن يصل تعداد الراغبين بالهجرة إلى أوروبا ضمن الحملة، التي يجري الإعداد لها راهناً من دون تحديد مكان وزمان انطلاقة القافلة بعد، إلى أكثر من ٦٠ ألفاً بعد أن وصل عدد المسجلين والمتفاعلين في إحدى المجموعات على منصة «تويتر» إلى ٤٥ ألفاً.

وأشار إلى أنه ممنوع على منظمي الحملة، الذين يظهرون ملثمين في تصريحاتهم المصورة، الكشف عن هوياتهم، أن يتواصلون بأسماء وهمية مع المنظمات الإنسانية لتأمين مسارات تحركهم والحدود البرية التي سيعبرونها من تركيا.

ورجح أن تكون وجهتهم عبر اليونان بدل بلغاريا إلى بقية دول الاتحاد الأوروبي، ولاسيما ألمانيا، من دون إيضاح سبب اختيار اليونان.

ودلل الناشطون من تموز الماضي، تقلت مواقع الكترونية معارضة، عما سمته مسؤولاً عسكرياً في «قسد»، رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية أن مسلحين انشقوا عن صفوف «قسد»، خصوصاً في المناطق القريبة من الحدود التركية.

وأوضح المسؤول، أن عدد المنشقين وصل إلى نحو ٢٠ مسلحاً، خلال يومين، تاركين أسلحتهم، مشيراً إلى أن بعضهم هرب من نقاط التمركز العسكرية القريبة من الحدود التركية في مناطق المالكية والدرباسية والقامشلي بمحافظة الحسكة، وبعضهم الآخر كانوا في إجازة، ورفضوا العودة بعد انقضاء إجازتهم.

وازدادت حالات الانشقاق في صفوف «قسد» بالتزامن مع ارتفاع حدة تهديدات النظام التركي بشن عدوان على المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، إضافة إلى ارتفاع وتيرة الاستهداف سواء عبر الطيران المسيّر أم عن طريق قصف جيش الاحتلال التركي.

وكالات

«قسد» تعتقل نحو ٩٠ مواطناً في مناطق سيطرتها

بتهمة التجسس والتعامل مع سلطات النظام التركي وإعطاء إحداثيات للموالح تواصل ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» اعتقال نحو ٩٠ مواطناً من المناطق التي تسيطر عليها ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الخاضعة، وذلك على خلفية الهجمات العدوانية التركية في تموز وآب الفائتين.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن من بين المعتقلين إداريين فيما تسمى «المجالس المدنية» التابعة لـ«قسد»، تم توقيفهم بتهمة التعامل مع قوات الاحتلال التركي وما يسمى «الجيش الوطني»، التابع لها، وإعطاء إحداثيات عن المواقع.

ويؤكد ذوو المعتقلين أن ما تسمى «استخبارات» ميليشيات «قسد» انتزعت اعترافات أبنائهم تحت التعذيب، حيث تعرض المعتقلون لشتى أنواع التعذيب على يد مسلحين وصفوهم بالمتشددين، بعد استهداف الاحتلال التركي للقيادات الفاعلة ضمن ميليشيات «قسد».

وفي الخامس من الشهر الحالي اعتقلت «قسد» ضمن مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» ٣٦ شخصاً، بتهمة التجسس والتعامل مع سلطات النظام التركي وإعطاء إحداثيات لمواقعها أثناء تجدد العدوان البري التركي وبالطائرات المسيرة خلال شهري تموز وآب الفائتين، وذلك وفق المصادر التي أوضحت أن عمليات الاعتقال جرت في أوقات مختلفة ضمن مناطق سيطرة «الإدارة»، بتهمة التخابر مع النظام التركي، وجرى سجنهم في سجون ما يسمى «الأمن العام» بريف حلب وسجون «قسد» في الرقة والحسكة ودير الزور.

وذكرت المصادر، أن شاباً من مهجري عفرين تولى في الرابع من الشهر الحالي، بعد ساعات من نقله من سجن ما يسمى «الأمن الداخلي» التابع لـ«قسد»، في حي الشيخ مقصود إلى مستشفى في مدينة حلب، حيث كان معتقلاً منذ نحو ١٥ يوماً لدى ما يسمى «الأمن الداخلي» بتهمة التخابر مع النظام التركي.

وأكدت عائلة الشاب، أن ابنها تعرض للتعذيب، وفق ما أخبرها الطبيب الشرعي الذي كشف على الجثة، وشاهد آثار التعذيب على صدر الشاب وساقه، وفارق حياته على إثر ذلك.

وفي الثلاثين من تموز الماضي، تقلت مواقع الكترونية معارضة، عما سمته مسؤولاً عسكرياً في «قسد»، رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية أن مسلحين انشقوا عن صفوف «قسد»، خصوصاً في المناطق القريبة من الحدود التركية.

وأوضح المسؤول، أن عدد المنشقين وصل إلى نحو ٢٠ مسلحاً، خلال يومين، تاركين أسلحتهم، مشيراً إلى أن بعضهم هرب من نقاط التمركز العسكرية القريبة من الحدود التركية في مناطق المالكية والدرباسية والقامشلي بمحافظة الحسكة، وبعضهم الآخر كانوا في إجازة، ورفضوا العودة بعد انقضاء إجازتهم.

وازدادت حالات الانشقاق في صفوف «قسد» بالتزامن مع ارتفاع حدة تهديدات النظام التركي بشن عدوان على المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، إضافة إلى ارتفاع وتيرة الاستهداف سواء عبر الطيران المسيّر أم عن طريق قصف جيش الاحتلال التركي.

وكالات

تحضيرات لتركيب بطاريات دفاع جوي ضد «المسيرة»

الرعب يسيطر على «التحالف الدولي» في قاعدة التنف

انعكاساً لحالة الرعب التي تعيشها قوات الاحتلال الأميركي، بعد سلسلة الاستهدافات التي تعرضت لها قواعدها غير الشرعية في المناط